مستعمل بمعنى الشادى وهو الرجل المباشر للشئ اسم فاعل من شوى كالرامى فالسمع
سماع منه والمشل كلام قائس جاء بالقياس وأراد ان انفعل لمطاوعة فعل كثير
مقيس مثل طلعته فانطلع وكسرته فانكسر بخلاف افتعل فانه قليل بالنسبة لانفعل واراد
انه نافل حافظ عن غيره . قلت هذا الذى ذكره الناظم تبعا للاصل من انه لا يقال اشتوى
اللحم وايده القياس والسماع الذى عبر عنه بالرواية عليه جماعة من اللغويين واقتصر عليه الجوهرى
وتبعه فى المصباح وقال الافتعال فعل الفاعل وقد ورد اشتوى للفاعل ايضا قالوا اشتوى اللحم اذا
نضج كانشوى حكاه سيبويه وغيره وقاله استعملوه لازما متعديا ونقله شارح الاصل ايضا
وصاحب القاموس وغيرهم فيؤيده السماع والقياس . اما السماع فتقدم عن سيبويه وغيره
واما القياس فان افتعل عد وامن معانيه مطاوعة فعل كره فاشتد ورده فارتد وعمره فاعتمر
وغير ذلك على ان استعمال افتعل متعديا قليل بالنسبة للمتعدية والله اعلم . وفى البيت الاول
الالتزام اه جعل الالف رويا للمقاصير . قوله

وقد قليت اللحم والسويقا   فذاك مقلى كذا تحقيقا
وقيل فى السويق مقلو وقد   قلوته كذاك فى البسر ورد

اقول قليت اللحم وغيره وقلوته كرمى ودعا انضجته فى المقلى والمقلى والمقلاة بكسر الميم
آلة تتخذ للقلى واللحم مقلى بالياء مثل الياء كمرمى من رمى ومقلو بالواو من الواو كمدعو من
دعا الكل فصيح كما فى القاموس والخلاصة والمحكم والمصباح والصحاح وغيرها واللحم مفعول
قليت والسويق معطوف عليه وهو ما يصنع من الحنطة والشعير ويطلق على الخمر ايضا والصاد
لغة فيه حكاها فى الخلاصة والقاموس وغيرهما وقوله فذاك الاشارة للحم ومقلى خبره
وكذا اى كهذا الاشارة به للسويق وتحقيقا مفعول مطلق اى حقق تحقيقا وقيل اى قال
بعض اهل اللغة فى السويق انه مقلو بالواو وقد قلوته كدعوته وكذلك اى قالوا فى السويق
ورد فى البسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة وقد تقدم التمر قبل ارطابه واحدته بهاء
انه مقلو وقد قلوته فكذا استعمله بورود اى جاء عن العرب البسر مقلو كالسويق ويجوز ان
يكون حالا من فاعل ورد العائد على البسر يعنى واما اللحم فانما ورد فيه قليته وهو مقلى
بالياء وقد تبع فى ذلك ابا العباس وتقدم انه يقال قلوته وقليته بالواو والياء
فى اللحم وغيره . قوله

قال

قال ومن كلامهم وهو الاصل   ان عرض الشئ عليك ان تقول
توفر يا هذا الفتى وتحمد   ولا تقل يوثر فهو ينقد

اقول فاعل قال هو ابو العباس ثعلب مؤلف الفصيح ونقله عن الفراء ونصه قال
الفراء كلام العرب اذا عرض عليك الشئ ان تقول توفر وتحمد ولا تقل توثر وقد
تركه الناظم فهو كالارسال بالنسبة لاصطلاح المحدثين كما ادمنا اليه قبل ومحكى قال
باقى البيتين ومن كلامهم العرب وخبره ان تقول اى قولك وقوله وهو اى كلامهم الاصل
اى الثابت الراسخ الذى ينبنى عليه الامور وثبتت له الاصالة جملة اعتراضية
هى وقوله ان عرض الشئ عليك اى ذكر لك وجواب الشرط محذوف دل عليه ما تقدم
اى ان عرض عليك الشئ فمن كلام العرب ومحكى تقول هو قوله توفر بالفاء مبنيا
للمفعول من وفرت عرضه كوعد اذا لم يشتمه او من وفره عطاءه رده عليه وهو
اصله . وفى الصحاح وقولهم توفر وتحمد من قولك وفرته عرضه وماله ثم قال يضرب
هذا مثلا للرجل تعطيه الشئ فيرده عليك من غير تسخط ويا هذا الفتى ندا وهها
الناظم لاقامة الوزن وتحمد اى تشكر وتثنى عليك ولا تقل يوثر بالمثلثة بدل الفاء هو
من تتمة كلام الفراء كما نقله عنه الجوهرى كابى العباس فهو ينقد تمم به الناظم تكملة حسنة
والفاء كانها تعليلية اى لانه ينقد عليك ويرد لعدم فصاحته او لعدم وروده عن العرب .
قلت ما منعه الفراء اثبته اقوام ونقله شارح الاصل عن يعقوب فى القلب والابدال
وذهب الى ان الثاء بدل من الفاء قال وقد يجوز ان يكون كل واحد منهما اصلا والفراء
هو ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمى الفراء كان ابرع الكوفيين فى علمهم قال
فى حقه ابو العباس ثعلب لولا الفراء لما كانت عربية لانه حصلها وضبطها ولولا الفراء
لسقطت العربية لانها كانت تتنازع ويدعيها كل احد وقال كتب الفراء لا يوازن بها كتاب
وكثيرا ما كان يثنى عليه وينسب من الآثار اليه . وقد اطال فى ترجمته الزبيدى وغيره من اهل
الطبقات وكانت وفاته فى طريق مكة سنة سبع ومائتين . قوله

وقل لمن يدعو الى مكرمة   فان فعلت فرط وتعمت

اقول يدعو اى يرغب ويندب ويحض والى متعلق به والمكرمة بضم الراء فعل الكرم ومحكى قل
هو قوله فان فعلت بفتح التاء للخطاب والمفعول محذوف اى فان فعلت الى المكرمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)